

بسم الله الرحمن الرحيم  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة المستقبل / كلية الفنون الجميلة  
قسم التربية الفنية – المرحلة الثانية  
اسم المادة : تاريخ الفن الاسلامي.  
محاضره رقم ( 10 ) بتاريخ 16 / 12 / 2024 م.  
عنوان المحاضرة : (بناء سامراء )  
اسم التدريسي / م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.

#### بناء سامراء

تتلخص اهمية موقع سامراء بما يأتي :-

- 1- كونها تمثل حلقة الوصل بين شمال العراق وجنوبه فهي موقع مهم من الناحية السياسية والاقتصادية
- 2- موقعها المرتفع جعلها في حماية من خطر الفيضان الذي يهدد بغداد سنوياً.
- 3 تحيط بها المياه من جميع الجهات (مياه دجلة من الغرب والنهروان من الشرق ونهر القائم والعظيم اللذان يتفرعان من دجلة والفرات من الجنوب )

اهم ما في سامراء قصر المعتصم المسمى ( الجوسق الخاقاني ) ويسمى ايضاً ( باب العامه ) :-

وقد سمي ب ( باب العامه ) وذلك لان المعتصم كان ينظر في الشؤون العامة من الناس فيه , وهو من القصور الاسلامية الكبيرة والمهمة , فهو شبه بمدينة صغيرة , حيث تبلغ مساحته (210000)م<sup>2</sup> ويحتوي غرف ومرافق القصر على زخارف جصية ومصورات ادمية وحيوانية وزخارف نباتية .

يطل القصر من جهة الغرب على نهر دجلة , مدخله الرئيسي مكون من ثلاثة اواوين , ايوان عال كبير في الوسط , وعلى جانبه ايوانا متساويان في الارتفاع والسعه وهما اقل ارتفاعاً من الايوان الوسطي , ويتوج هذه الاواوين عقود مدببه .

يمثل الايوان الكبير قاعة كبيره تفصل من الخلف بباب عرضه 2.75م وعمقه 1.32م ولهذا الباب عقد مدبب . وفي اعلاه شبك بعقد مدبب متوسط الارتفاع , وكان هذا الايوان مجلساً للخليفة ينظر فيه بشؤون العامه .

اما قاعة العرش فهي مربعة , وكانت تعلوها قبة , وتتصل من جهاتها الاربعه بقاعات مبنية (على شكل حرف ' و' وفي احدي هذه القاعات يوجد المسجد الخاص بالخليفة يقع جناح

النساء في الجهة المقابلة لقاعة العرش عند الجانب الجنوبي . ويحتوي على غرف وحمامات ودورات مياه , وجميعها مزينة بزخارف هندسية ونباتية وصوراً آدمية وحيوانية . كما تمتد حديقة القصر على نهر دجله في الجانب الغربي من القصر , اما الجانب الشرقي منه فتقع الملاعب الواسعة .

طراز زخاف سامراء :-

يقسم علماء الاثار زخارف سامراء الى ثلاثة طرز مهمة :-

الطراز الاول :- وقد استخدمت فيها الاشكال النباتية فقط المتمثلة بأوراق العنب وعناقيده , ورسمت بشكل تجريدي بعيد عن تمثيل الطبيعة , حيث تتكون الاوراق من خمسة فصوص شبه دائرية وفي داخلها عروق مخروزة متفرعة , ويبن الفصوص عيون . اما العنقود فاصبح مكون من ثلاثة فصوص وتتدلى العناقيد الى الاسفل بعكس اتجاه الاوراق الى الاعلى . وتظهر في هذا الطراز المبالغة في تغطية الارضية بالزخارف منها بعض الوريدات وكيزان الصنوبر , واوراق نباتية اخرى محوره .

الطراز الثاني :- وفيه تختفي ورقة العنب والعناقيد وتتحول الى عناصر زخرفية كبيرة وجديدة لاعلاقة لها بالصل الذي تطورت عنه . وظهرت بعض الاشكال الشبيه بالبراعم ولكنها خالية من السيقان الكبيرة والصغيرة , ويلاحظ عدم وجود نمو لزخرفه موحد ولكن ظهرت الوحدات الزخرفية بشكل منفصل عن بعضها بواسطة قنوات ضيقه تشكل نماذج هندسية دائرية او مربعة . ويعد هذا الطراز مرحله مهمه من مراحل تطور زخرفه سامراء لذلك اقبل عليه الفنانون في زخرفة القصور .

الطراز الثالث :-يعتقد ان هذا الطراز قد صنعت زخارفه بواسطة القوالب عدا بعض الحدود البسيطة من اللوحات الزخرفية , ومنهم من يعتقد انه اتبع نفس اسلوب الحفر في الطرازين السابقين في تنفيذه . ومهما يكون من اسلوب الحفر , فان هذا الطراز يبدو ومتميزا حيث تبدأ العناصر بشكل مسطح ثم تنحني خطوطها ممستقر بشكل مائل على الارضيه مكونه ظلال خفيفة متدرجة . اما عناصره الزخرفية تتوامها مراوح تخليه وانصافها واوراق جناحيه وزهور ثلاثية وخطوط لولبيه واشكال شبيه بالمزهريات .

ومن المميزات الاخرى للطراز الثالث عدم الفصل بين العناصر الزخرفية كما حدث في الطرازين السابقين بل جعل وحدتي الزخرفه تتكرران بالتبادل وبشكل لانهائي .

### جامع سامراء الكبير

امر المعتصم ببناؤه وموقعه ليس بعيد عن دار الخلافة . ويطل على الشارع الاعظم في الاسواق , واعيد بناءه في زمن المتوكل مره ثانية لانه ضاق بالمصلين بني على موضع مرتفع , واصبح طوله من الخارج 240م وعرضه 156م وبنيت اسواره الخارجية من اللبن والطين . يتألف الجامع من بيت الصلاة ومجنبتين ومؤخرة تجميعا على الصحن وفي وسط الصحن توجد نافورة وميضاة

ترتفع جدران الجامع الى 11م ويبلغ سمكه 2.70م وهذه الجدران مدعومه ب 44 برجاً نصف اسطوانية تصل الى ارتفاع الجدار وترتكز على قواعد مستطيلة ولكن ابراج الاركان شبه مستديرة وترتكز على قواعد مربعه والمسافه بين برج واخر 15م وتتوزع هذه الابراج بشكل متناظر ففي كل من الدارين الشرقي والغربي 12 برجاً , والشمالى والجنوبى 8 ابراج . وللجامع خمسة عشر مدخلاً موزعه على جدرانه . ويقع المحراب في وسط جدار القبلة ويغور في الجدار الى عمق 1.75 م, ويتكون من حنيتين ذات عقدتين مدببتين يرتكزان على اعمدة اسطوانية , والقسم الاعلى من الحنيه مكون من نصف قبه ذات حنيتين ركنيتين , ويحيط بالمحراب من الخارج اشرطة مستطيلة تختلف في سمكها وبروزها عن سطح المحراب.

#### ومأذنة الجامع ( الملوية ):-

تمتاز بشكلها الحلزوني المبتكر , يبلغ ارتفاعها عن الارض 52م بنيت على قاعدة مربعة تتكون من طبقتين , السفلى طول ضلعها 31.18 م والعليا 30.50 م , وعلى المربع الاسفل توجد 9 حنيات ذات اقواس مدببه في كل من واجهاتها الشمالية والغربية والشرقية عدا الجهة التي تشغلها تسريه الصعود الى الماذنه فهي مكونه من 7 حنايا فقط. الملويه مؤلفه من ستة طوابق اسطوانية تلتف حول نفسها بشكل حلزوني , ويصغر حجم هذه الاسطوانات كلما ارتفعت الى الاعلى . ويدور حولها سلم الماذنة , ويزين اسطوانه القمه من الخارج 8 حنيات ذوات عقود مدببة ترتكز على اعمدة شبه اسطوانية مندمجه في الجدران وتشكل احدى هذه الحنايا فبواً للسلم .

آمل أن تحقق هذه المحاضرة الفائدة المرجوة للطلبة  
وفي الختام شكرا على متابعتكم وقراءتكم المحاضرة بتمعن واملنا الفائدة والمعلومة الهادفة والله  
من وراء القصد تحياتي لكم اعزائي الطلبة في محاضرة قادمة انشاء الله تعالى والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته

---

جامعة المستقبل /كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية - المرحلة الثانية

اسم المادة : تاريخ الفن الاسلامي.

محاضره رقم ( 10 ) بتاريخ 16 / 12 / 2024م.

عنوان المحاضرة : (بناء سامراء )

اسم التدريسي / م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.

---





